



فالأُم مدرسة كما قال أمير الشعراء أحمد شوقي:

الأُم مدرسة إذا أعددتها \*\*\*\* أعددت شعبا طيب الأعراق

وتتجلى أنقى العبارات على طرف اللسان قائلين: "كلُّ عام وأنتي بخير يا ست الحبايب" وإلى كلِّ أم بذلت الغالي والنفيس من أجل توفير حياة طيبة لأبنائها.

وعن قصص أمهات من الحياة هناك أم زهرة وهي تعيل ابنتيها بعد وفاة زوجها الذي شجعها قبل وفاته على إكمال دراستها لمواجهة قسوة الزمن مؤكدة بأنها إنسانة عصامية تحب الاعتماد على نفسها وهذا ساعدها كثيراً في تحمل مسؤولية بناتها.

فاطمة رشدي تعرض تجربتها تقول: حصل غالبية أبنائي على المراكز الأولى في مدارسهم، كما حرصت جداً على التحاق أبنائي بمراكز تحفيظ القرآن الكريم، وربيتهم على الأخلاق الحميدة والتحلي بجميع القيم والمبادئ التي تكفل لهم حياة طيبة ومستقرة وذات قيمة، ولم أرض أن يتوقف تعليمهم عند حد معين بل أصررت على إكمالهم التعليم الجامعي، تستحق المرأة لقب مناضلة عندما تواجه مجتمعها بحقيقة مشاعرها ورغباتها وتكون أكثر من مناضلة عندما تصر على تقديم نفسها من خلال فناعاتها الذاتية في رحلة الأم والجدّة، وتقول ليلي محسن محطات كثيرة في كلِّ منها الكثير من باقات الأفراح والأتراح فهي أم ذات النموذج المشرف المثقف الواعي، وهي بحر من العطاء الفني الذي لا ينضب له معين، وليس هذا فحسب بل إن الذين يعرفونها يكونون لها الحب والتقدير فهي امرأة مثالية ومخلصة لعملها، كما أن علاقتها مع جميع زملائها تتخذ شكل الأمومة الحانية وربت أولاد أختها.

بشرى تزوجت وهي في عمر 13 عاماً فانقطعت عن الدراسة لتعمل في البيت، وتعني بصغارها وتساعد زوجها على تحسين أوضاعهم المادية المتواضعة للغاية إلا أن إكمال الدراسة كان هما التي سمحت لها بجلب ابنتها الصغيرة معها لتحصل على شهادة تخرج في الصف الثاني الثانوي، وتنحصر مشكلتها كأُم مُطلقة في عدم حصولها على بيت يشعرها وأبنائها بالاستقرار.